Open Access
Volume 02, Issue 03 - 2026
INSR Journal of Multidisciplinary Studies (INSRJMS)
e-ISSN: 3143-0791
Journal homepage: https://insrpublisher.com/insrjms/
Research Article
DOI: 10.5281/zenodo.20967000

أثرمسابقة القرآن الكريم في حياة المسلم الاجتماعية في نيجيريا

The Impact of Qur'anic Recitation Competitions on the Social of Muslims in Nigeria

د/ معاوية مصطفى سعد

مركز الدراسات الإسلامية

جامعة عثمان بن فودي، صكتو– نيجيريا

***Dr. Muawiya Mustapha Saad**

Centre for Islamic Studies, Usmanu Danfodiyo University, Sokoto, Nigeria.

Submission Date: 02 Feb. 2026 **Published Date:** 28 March 2026

Citation: Saad, M. M. (2026). The Impact of Qur'anic Recitation Competitions on the Social of Muslims in Nigeria. In INSR Journal of Multidisciplinary Studies (Vol. 2, Number 3, pp. 1–10). https://doi.org/10.5281/zenodo.20967000

Copyright: © 2026 Dr. Muawiya Mustapha Saad. This is an open-access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution 4. 0 international License, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited.

الملخص

هذه الورقة بعنوان "أثر مسابقة القرآن الكريم في حياة المسلم الاجتماعية في نيجيريا" هدفها إبراز الآثار الإيجابية للمسابقة في جوانب من حياة المسلم في نيجيريا في العصر الحالي لجلب مزيد من تأييد المواطن ودعمه لشأنها. والمشكلة التي أثارت فكرة البحث في هذا الموضوع هي تباين وجهات نظر الناس إلى المسابقة بين السلبي والإيجابي فجاء البحث لكشف حقيقة المسابقة ويجيب على بعض الأسئلة التي تجول في أذهان الناس حول المسابقة دينا ودنيا. والمنهج المتبع في إعداد هذا البحث هو المنهج الاستقرائي بحيث يتتبع الأحداث والوقائع الجارية في مواسم المسابقة وفي فعالياتها في دوراتها المتكررة، وفي أبحاث أكاديمية وغير أكاديمية سطرت في الموضوع لاستخراج الفكرة وإقرارها. وأخيرا توصل البحث إلى النتائج التالية: إن جهودا جبارة بذلت في تأسيس مسابقة القرآن الكريم واستمرارها في نيجيريا من حكومات الولايات ومن المانحين والمحسنين. أسهمت المسابقة بشكل فعال في تحسين قراءة القرآن ونشره والعناية بكل ما يتعلق به من علوم وفنون في هذه البلاد. إن المسابقة خلقت جوا طيبا في تحسين ظروف المتسابقين الاقتصادية. كما ساهمت المسابقة في إيجاد علاقات زواجية بين عشاق المسابقة وساهمت كذالك في تحقيق التعارف بين المسلمين.

الكلمات المفتاحية: المسابقة، القرآن الكريم، العصر الحالي، الوطن النيجيري، آثار إيجابية، الجوائز، المتسابق، القراءات، التفسير

بسم الله الرحمان الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.

أما بعد, فإن القرآن الكريم هو روح الإسلام وشريان حياة المسلم الدينية فالاهتمام به لدى المسلم من أوجب الواجب وألزم ما يتعلق به المسلم لتحقيق هويته وتكوينه. قال الله تبارك وتعالى "إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا"[1] فهذه الورقة تتحدث عن جانب من جوانب الاهتمام بالقرآن الكريم وهو المسابقة القرآن الكريم في نيجيريا وهو أحد أبرز عناصر ازدهار الإسلام في نيجيريا في الوقت الحالي.

وعندما نطلع على مجريات الأحداث الإسلامية في نيجيريا في وقتنا الحاضر ندرك أن المسابقة من أبرز الأحداث الإسلامية وأرفعها شأنا وأطولها زمنا وأوسعها رواجا، ولذالك اكتسحت المسابقة شرائح واسعة في أوساط النشأة والشباب المسلم في عرض الوطن وطوله. وهذا الانتشار الواسع للمسابقة يستدعي الحديث والبيان عن المسابقة للمهتمين بها, والكتابة عنها لتوثيق ذكرياتها وفعالياتها, وإبراز الأدوار الإيجابية للمسابقة في مختلف المجالات في حياة المسلم والمواطن بشكل أوسع.

تشتمل الورقة على النقاط التالية:

مفهوم مسابقة القرآن الكريم وحكمها

تاريخ المسابقة في نيجيريا

مرحلة النشأة

فروع المسابقة

مرحل التطور

الجوائز

الآثار الاجتماعية للمسابقة في حياة المواطن المسلم

تأثير المسابقة في قراءة القرآن الكريم وعلومه

أثر المسابة في النهوض بهمم الكتاب

أثر المسابقة في التعارف بين المسلمين

أثر المسابقة في إحداث علاقات زوجية

أثر المسابقة في الاقتصاد

أثر المسابقة في السياحة

الآثار السلبية للمسابقة

الخاتمة

[1] سورة الإسراء: 9

مفهوم المسابقة وحكمها

يبحث تحت هذا العنوان معنى المسابقة في اللغة ومفهومها الاصطلاحي وبيان حكمها الشرعي

المسابقة في اللغة

كلمة المسابقة مشتقة من فعل "**سبق**" ومصدره سبق, والسبق القدمة في الجري وفي كل شيئ.

والمسابقة مفاعلة بين اثنين في السبق، ويعبر عنها بسبق وسابق واستبق، يقال سبقت الخيل وسابقت بين الخيل إذا أرسلتها وعليها فرسانها لتنظر أيها يسبق. وفي التنزيل "واستبقا الباب"[2] أي ابتدرا الباب يجتهد كل واجد منهما أن يسبق صاحبه.[3]

مفهوم المسابقة في الاصطلاح

مسابقة القرآن الكريم في نيجيريا عبارة عن برنامج تنظيمي (محلي أو دولي) سنوي يجمع الحذاق في تلاوة القرآن وتجويده وحفظه وكل ما يتعلق بعلومه من تفسير وقراءات وأسباب نزول الأيات ونحو وبلاغة وغير ذالك، وتجري المسابقة بينهم فيها, ويقوم على المسابقة محكمون متمرسون وفي نهاية المسابقة يحصل الفائزون على جوائز مغرية، ويتكرر هذا الحدث سنويا.

حكم المسابقة

المسابقة جائزة لأنه ثبت في السنة المسابقة في الخيل لما روى ابن عمر "أن النبي صلى الله عليه وسلم سابق بين الخيل المضمرة من الحيفاء إلى ثنية الوداع، وبين التي لم تضمر من ثنية الوداع إلى مسجد بني زريق."[4] فألحق العلماء بمسابقة الخيل كل ما يترتب عليه مصلحة شرعية فدخل في ذالك مسابقة القرآن الكريم.[5]

ويؤيد شرعية المسابقة نصوص شرعية تحث على فعل الخير بصفة عامة والاستباق إليه كقوله تعالى "فاستبقوا الخيرات"[6] فالمسابقة في حفظ القرآن و في تفسيره وتجويده من عموم الخيرات التي وردت في الآية الكريمة. وأحاديث النبي صلى الله عليه وسلم تحث على تعلم القرآن وتعليمه فقال "خيركم من تعلم القرآن وعلمه"[7] فالمسابقة إحدى وسائل التشجيع على تعلم القرآن فتدخل في نطاق الخيرية والثناء الوارد في الحديث.

وقد بين العلماء فضل تعلم القرآن وتجويده وحثوا على ذالك.

يقول الشيخ عبد الله بن فودي في الحث على تعلم علم التجويد وهو أحد الركائز الأساسية التي تعتمد عليها المسابقة

" تجويده من سنة النبي * دليله ما قال في أبي ومن يرد أن يقرأ القرآن* فليحسن الصوت به إحسانا "[8]

تاريخ المسابقة في نيجيريا

مر تاريخ المسابقة في نيجيريا بمراحل من النشأة إلى التطور والنضوج.

---

[2] سورة يوسف: 25.

[3] ابن منظور، محمد بن مكرم، **لسان العرب**، بيروت: دار صادر. ص 102/10،101.

[4] البخاري، محمد بن إسماعيل، **صحيح البخاري**، تحقيق محمد محمد تامر، ط. 2، القاهرة: دار الآفاق العربية، 2009. رقم الحديث (2868).
ومسلم بن الحجاج، **صحيح مسلم**، بشرح المنهاج، للنووي، عمان: بيت الأفكار الدولية، رقم الحديث(1870).

[5] نخبة من العلماء، **كتاب الفقه الميسر في ضوء الكتاب والسنة**، ط. 1، مصر: دار ابن رجب، 2013. ص 289.

[6] سورة البقرة:148 .

[7] صحيح البخاري, رقم الحديث (5027)

[8] ابن فودي، عبد الله بن عثمان، **الفرائد الجليلة**، غوسو: مطبعة دار إقرأ، ص 5.

مرحلة النشأة

مرحلة النشأة لمسابقة القرآن الكريم الوطنية في نيجيريا هي المدة الأولى لتكوين الفكرة عن المسابقة ومن ثم تحويل الفكرة إلى واقع ملموس من خلال لاستعدادات والتجهيزات والأعمال الميدانية.

قام مركز الدراسات الإسلامية بجامعة صكتوفي هذه المرحلة تحت إدارة الدكتور عمر بلو بتنظيم مسابقة القرآن الكريم على المستوى الوطني إثر اتخاذ القرارا بهذا الخصوص في اجتماع المجلس الإداري للمركز في جلسته الثانية عام 1986. وأبلغ حكومات الولايات بهذا الشأن وطلب منها إعداد الراغبين للمشاركة فيها وقدم لها بيانات المسابقة وقواعدها وشروطها.

واستجابت الدعوة للمشاركة في المسابقة احدى عشرة ولاية من أصل 19 ولاية في ذالك الوقت من بينها ولايات الشمال والجنوب الغربي ووسط البلاد, وهي بوثي وبنوي وبرنو وغونغولا، وكدونا، وكانو، وكوارا، ولاغوس، ونيجا وصكتو والعاصمة أبوجا.

وانعقدت فعاليات الدورة الأولى للمسابقة في قاعة المطعم في مقر جامعة صكتو الإنتقالي بمدينة صكتو من 8-14 سبتمبر سنة 1986. وشارك فيها حوالي 103 متسابق من الذكور والإناث في ثلاثة فروع.[9]

فروع المسابقة

بدأت المسابقة بثلاثة فروع في دورتها الأولى عام 1986 وهي:

الفرع العالي: وهو حفظ القرآن كاملا مع التجويد وتفسير جزء خاص من القرآن. وهذا الفرع تفرد به الذكور في السنة الأولى.

الفرع المتوسط: وهو حفظ عشرة أحزاب من سورة الأحقاف إلى سورة الناس. وتنافس فيه الذكور والإناث.

الفرع الصغير: وهو حفظ جزء عم. وقد اشترك فيه الذكور والإناث أيضا.

وهكذا استمرت المسابقة بهذه الفروع الثلاثة في السنة التالية سنة 1987، غير أنه تزايد عدد النساء المشاركات حيث تعادل عددهن عدد قرناءهم من الذكور في الفرع العالي.[10]

وهذه المرحلة رغم نجاح المسابقة فيها إلا أنها لم تخل من نقائص سواء من جهة الآلات فلا آلة إشارة لتنبيه المتسابق على خطأ وقع فيه أو لتوقيفه إذا أتم حصته كل ذالك يباشره الحكم بفيه أو بيده, كما وجد قصور في توزيع الأدوار بين المحكمين فرئيس لجنة التحكيم هو وحده الذي يتولى أمور التحكيم كلها من الأسئلة والإشارة والتصحيح,[11] ولكن هذه النقائص استدركت بعد في الدورات اللاحقة ولله الحمد.

مرحلة التطور والنضوج

بدأ التطور في المسابقة في السنة الثالثة للمسابقة سنة 1988 عندما تطورت فروع المسابقة من ثلاثة إلى خمسة فروع واستبدلت عناوين الفروع السابقة من العالي والأوسط والصغير بعناوين أخرى وهي الفرع الأول والثاني إلى السادس يشترك في كل فرع منها الرجال والنساء.

وترتيب الفروع في هذه المرحلة كالتالي:

---

[9] مركز الدراسات الإلامية، **مسابقة القرآن الكريم في نيجيريا: رؤية مستقبلية**، ط. 1، صكتو: مطبعة جامعة عثمان بن فودي، 2025, ص 12,13.

[10] المصدر السبق, ص 46

[11] جوس, محمد ثاني عبد الله, فتح الحكيم بتاريخ التحكيم, بلا مطبعة, 2025, ص34

Copyright © **Dr. Muawiya Mustapha Saad**

الفرع الأول: حفظ القرآن كاملا مع التجويد علميا وعمليا وتفسير مفردات القرآن.

الفرع الثاني: حفظ القرآن كاملا مع التجويد علميا وعمليا.

الفرع الثالث: حفظ عشرين جزءا متوالية من القرآن الكريم مع التجويد علميا وعمليا.

الفرع الرابع: حفظ عشرة أجزاء متوالية من القرآن الكريم مع التجويد علميا وعمليا.

الفرع الخامس: حفظ خمسة أجزاء من القرآن الكريم متوالية مع التنغيم مع التجويد علميا وعمليا.

الفرع السادس: حفظ جزء "عم" أو حزبين متواليين من القرآن الكريم مع التجويد عمليا فقط.[12]

ومن التطورات الحاصلة في هذه المرحلة تقسيم المتسابقين إلى قاعتين قاعة للرجال فقط وقاعة للنساء فقط وزيادة عدد المحكمين إلى اثني عشر محكما اثنان منهم احتياط منقسمين على القاعتين متمتعين بصلاحية المشاركة في الحكم على المسابقة.

ومن مزايا هذه المرحلة ادخال آليات متطورة جديدة تساعد على تحسين وتسهيل وتوثيق المسابقة

و في سنة 2023 قدم فرع جديد وهو فرع القرءات ليكون الفرع الأول وينتقل فرع التفسير إلى الفرع الثاني ثم أدخلت تعديلات في باقي الفروع.[13]

ومن أبرز التعديلات التي أدخلت في الفروع ما يلي:

الفرع الأول: حفظ كامل القرآن والقراءات السبع المتواترة عن طريق الشاطبية ومن أي شرح من شروحها. و تفسير خمسة أحزاب.

الفرع الثاني: حفظ كامل القرآن مع التفسير من كتاب الميسر غريب القرآن وكتاب لباب النقولي في أسباب النزول.

الفرع الثالث: حفظ كامل القرآن مع التجويد العلمي والعملي.

الفرع الرابع: حفظ ثلاثين حزبا مع التجويد العلمي والعملي.

الفرع الخامس: ترتيل القرآن كاملا وحفظ عشرة أحزاب من القرآن الكريم متوالية مع التنغيم مع التجويد علميا وعمليا.

الفرع السادس: حفظ جزء "عم" أو حزبين متواليين من القرآن الكريم مع التجويد عمليا فقط.[14]

الجوائز

الجوائز من المحفزات العاملة على سير المسابقة, والتقليد أن الذي يحصل عليها هو الفائز بالمركز الأول إلى المركز الرابع في كل فرع, ثم أضيف المركز الخامس في الجوائز فيما بعد وأخيرا ألحق الفرع السادس في هذه الجوائز.

وتتنوع الجوائز ما بين نقد وعروض, ومصدرها من تبرعات أفراد من المحسنين ومن شركات ومنظمات في الوطن.

كانت الجوائز في أول الأمر لا تتجاوز بضع آلاف النيرات (النقد المحلي) ثم تطورت بمرور الأزمان إلى مئات الآلاف من النقد المحلي ثم ارتفعت بشكل هائل بعامل تدخل حكومات الولايات التي أخذت على عاتقها مسؤولية إجراء المسابقة على حسابها فأصبحت الجوائز التي يتسلمها المتسابق تشمل ملايين النيرات ومئات الدولارات وأحيانا السيارات ومنح دراسية

[12] مركز الدراسات الإسلامية،(شروط المسابقة : 2011)، ص 2.
[13] مقابلة شفهية مع أ. د. مودي شوني المنسق الوطني للمسابقة سابقا, بتاريخ 12-01-2026 12:00 ظهرا, بمركز الدراسات الإسلامية
[14] شروط المسابقة : 2023، ص 1-2.

وغير ذالك.

الآثار الاجتماعية للمسابقة

المسابقة في نيجيريا حدث ديني ووطني مهم يتجدد في كل عام وتشهده الطبقات المرموقة من سياسيين وعمال وسلاطين وشركات وتنظيمات وجمعيات ومؤسسات حكومية ومدنية وكل يدلي بدلوه في التشجيع على استمرار المسابقة ونجاحها وتحقيق أهدافها بشكل أو بآخر. ومن هذه الأهداف تحقيق تقدم إيجابي في مجالات حياة المسلم الاجتماعية، وهذه بعض المجالات الاجتماعية التي أثرت المسابقة فيها تأثيرا واضحا, من ذالك:

تأثيرالمسابقة في قراءة القرآن وعلومه

قبل ظهور مسابقة القرآن الكريم على المستوى الوطني كنات المدارس القرآنية على هيئة فصول فيه الفصل الأولي والتالي له وهكذا وكان التطبيق العملي للتجويد في قراءة القرآن في المدارس القرآنية الأولية (الدهليزية) في نيجيريا في مستوى منخفض وكذالك الاتجاه إلى تجويد العلمي ودراسة كتبه وتطبيق قواعده كان محصورا في حلقات علمية محدودة جدا وفي أماكن معدودة، إذ الغالبية العظمى من المدارس التي تدرس القرآن الكريم همها أن يعرف الطالب كيف يقرأ القرآن ويكتبه ويحفظه وليس من مناهجها تطبيق قواعد علم التجويد بحذافيرها. والفصول التالية التي يلتحق بها الطالب بعد تخرجه من فصول القرآنية آنذاك وإن كان في مناهج بعضها تدريس كتب التجويد والقراءات إلا أن عدد المقبلين عليها قليل جدا مقارنة بمواد أخرى في الدروس الإسلامية والعربية وهذا الواقع عاشه المواطن في فترة ما قبل منتصف ثمانينات القرن المنصرم.[15]

وبعد ظهور المسابقة الوطنية بدأ الإنتباه إلى تعلم علم التجويد وتطبيقه يكثر خصوصا بعد إجراء مسابقة القرآن الكريم الوطنية الأولى, وقد أثرت في جذب انتباه الشباب والشبات والطلاب لدراسة هذا الفن وتطبيقاته تشوقا إليه كفن جديد وتمهيدا لانخراط في المسابقة عند بعضهم وأسفر ذالك عن تمكن أعداد كبيرة من أبناء المسلمين من تحسين قراءة القرآن وحفظه أو حفظ أجزاء منه, ولايزال العدد في تزايد منذ ذالك التاريخ ليومنا هذا وتوسعت مدارس لتدريس القرآن الكريم وتحفيظه وتجويده بشقيه العلمي والعملي.

وبالتالي فقد أثرت المسابقة في توسيع دائرة المدارس والدارسين لعلوم القرآن الكريم.

كما حضت المسابقة المتسابقين على النهوض بمزيد من العناية والاهتمام بدراسة جميع نواحي القرآن بدءا من إتقان قراءته وتجويده وحفظه إلى تحقيق قراءاته وتفسيره. والتمرن على تطبيقاتها عن ظهر قلب وليس ذالك في عام واحد فحسب بل كان ذالك على الدوام.

أضف إلى ذالك أن موضوع المسابقة نفض الغبار عن كثير من كتب التجويد وعلم القراءات التي لولا المسابقة لما التفت إليها إلا نذر يسير مقارنة بالفترة السابقة لعهد المسابقة. وكل هذا يعد أثر إيجابي في حياة المسلم الدينية.

أثر المسابقة في النهوض بهمم الكتاب

ومن ثمار المسابقة أيضا أنها فتحت الباب على مصراعيه أمام الكتاب والباحثين للكتابة في موضوعات تتعلق بالمسابقة وبعلوم القرأن على نطاق واسع, فقد سجلت في المسابقة وما يتعلق بها بحوث أكادمية متنوعة من رسائل جامعية ومقالات وندوات

[15] الغوني، إدريس النايم، دور المسابقة في نشر القرآن الكريم مجودا في نيجيريا: دراسة وصفية، ص12.

علمية. من أمثلة ذالك:

- رسالة دكتوراة في الدراسات الإسلامية بجامعة عثمان بن فودي, صكتو,لأبي بكر يلوا محمد, بعنوان: " علم التجويد والمسابقة القرآنية في شمال نيجيريا" أصلها باللغة الإنجليزية، لأبي بكر محمد يلوا، رسالة دكتورة في الدراسات الإسلامية، جامعة عثمان بن فودي، صكتو. سنة 2003م.
- مؤتمر مسابقة القرآن الوطنية, عقد في مركز الدراسات الإسلامية, بجامعة عثمان بن فودي, صكتو. قدم فيه أكثر من 40 مقالا حول المسابقة. وعنوان المؤتمر: "المؤتمر الوطني الأول لمسابقة القرآن الكريم الوطنية في نيجيريا" مترجم عن الإنجليزية، سنة 2017م.
- عدة مقالات قدمت في مسابقة القرآن الكريم في الدورة التدريبية لمحكمي المسابقة, في مركز الدراسات الإسلامية. الدورة بعنوان: "المؤتمر الثاني لتدريب محكمي المسابقة للولايات". بمركز الدراسات للإسلامية، جامعة عثمان بن فودي، صكتو.

هذا وقد ألفت كتب بدافع المساهمة في إثراء جانب المسابقة المعرفي والمكتبي وكذالك تذليل الصعوبات الميدانية للمتسابق وإتحاف الراغبين والمهتمين بشأن المسابقة بمعرفة تاريخ المسابقة والإلمام بالعلوم القرآنية بأسهل أسلوب وأقصر طريق. من أمثلة هذا النمط من الكتب:

- مسابقة القرآن الكريم في نيجيريا: رؤية مستقبلية. تأليف مركز الدراسات الإسلامية, جامعة عثمان بن فودي, صكتو. 2025.
- تزويد الشبان بتجويد القرآن. تأليف الدكتور محمد ثابي عبد الله جوس, 2025.
- فتح الحكيم بتاريخ التحكيم في مسابقة القرآن الكريم الوطنية في نيجيريا, لمحمد ثاني عبد الله جوس, 2025.
- بشرى سارة للقراء المجودين. تأليف الدكتور القوني إدريس بن عيسى. 2025

أثرالسابقة في التعارف بين المسلمين

من المجالات الحساسة التي أثرت فيها المسابقة إيجاد روح الأخوة والتعارف بين المسلمين على احتلاف العرقيات والأعراف والعقائد على طول الوطن وعرضه، والمسابقة بباحتوائها الجمع الغفير من عشرات المتسابقين في قاعة واحدة وسكن واحد خلال مدة المسابقة التي لاتقل عن ثمانية أيام شغلهم واحد، وعشرات آخرين كذالك ما بين منسق ومنظم وعمال ومشاهدين يتواصلون فيما بينهم ويختلطون ويتصاحبون وينخرطون في شتى الأنشطة العلمية والثقافية ويتبادلون أحيانا عقود التجارة، لاشك أن هذا لمن أقوى أسباب الترابط والتعارف بين المسلمين بعضهم مع بعض.

أثر المسابقة في إحداث علاقات زواجية

هناك أمور في عملية المسابقة قد تبدو ذات أثر في إحداث علاقة زوجية في ركب المسابقة مثل حسن الأداء وقوة الحفظ وجمال الصوت وحسن الهيئة والصمت الحسن والانضباط كل ذالك من العوامل الجاذبة للراغب إلى مرغوبه في الزواج فالمسابقة تسهل للخاطب طريق الوصول إلى مخطوبته بحكم اجتماعهم في مكان المسابقة والحصول على المعلومات المطلوبة لكل منهما عن الآخر، وإن كانت الديار قبل المسابقة بعيدة الأطراف صعبة اللقاء فكان دور المسابقة في تذليل هذه الصعوبات أمرا

بالغ الأهمية وأثرا إيجابيا في إيجاد العلاقة الزوجية بين المهتمين بشأن المسابقة من الرجال والنساء.

وقد جرى كثير من تعاقد الأنكحة بين أهل المسابقة من المتسابقين ومن المحكمين والمنظمين فهناك نماذج لأنكحة انعقدت لكل من هذه الفئات.

فمن المسابقين فقد تزوج متسابق من ولاية كانو الذي حصل على الفائز الأول من متسابقة من ولاية صكتو واسمها زينب بنت علي.

ومن الهيئة المنظمة تزوج الدكتور أنس محمد يعقوب من مركز الدراسات الإسلامية من متسابقة من مدينة كانو.

ومن المحكمين تزوج المحكم الشيخ عبد الباسط من ولاية غومبي من متسابقة من نفس الولاية.

هذه بعض الأمثلة على سبيل المثال لا الحصر

أثرالمسابقة في الإقتصاد

إنه من معجزات الكتاب العزيز أن الله سبحانه وتعالى قيد لكتابه من يقوم بخدمة القائمين على تعلمه وتعليمه ونشر علومه وتشجيع المقبلين على تعلمه, ويبدو أنه من تلك المعجزات أن سخر الله حكام الولايات لتحمل المسابقات وأطلق أيدي الأثرياء للتبرع بأموال طائلة تساند عملية إجراء المسابقة وإعطاء الجوائز للمتسابقين لتكون لهم عونا وتحفيزاعلى المضي قدما. والحقيقة التي لا مناص عنها أن المسابقة مثلت مصدر رزق لكثير ممن شاركوا في المسابقة، إذ الجوائز التي تصرف للمتسابقين في المسابقة على مستوى الولاية وعلى مستوى الوطني وفي المستوى الدولي كذالك كافية لأن تجعل للواحد منهم أن يمتلك رأس مال قويا يستعين به في التجارة وهذا ما حدث بالفعل.

ولم تقتصر التبرعات على المتسابقين فحسب بل وتصل أحيانا إلى المحكمين والمنظمين للمسابقة على هيئة هدايا وتكريم.

ومن جهة أخرى فإن المسابقة ربما كانت سببا لحصول الواحد من المتسابقين أومن المحكمين للصول على وظيفة في مدارس أهلية وحكومية.

ومن جانب أخر فإن أصحاب التجارة بمختلف أنواع تجاراتهم الذين يشهدون موسم المسابقة يستغلون تلك المدة لعرض بضائعهم وصنائعهم وخدماتهم لجماهير الحاضرين ويربحون ويغنمون.

أثر المسابقة في السياحة

ومن الجدير بالذكر أن المسابقة عدا ما حققته في أبواب العلم والتعارف والاقتصاد فقد فتحت أبواب السياحة والأسفار داخل البلد وخارجه فأصبح المواطن القاطن في أي جغرافية من الوطن باستطاعته أن يجوب شمال نيجيريا وشرقها ووسطها وغربها وأن يختلط بشعوبها ويشاهد حضارتها وثقافتها وتقاليدها وعاداتها ما يوفر له انفتاحا ذهنيا وعقليا ويجعله أكثر مجتمعيا ومنفتحا على آخرين.

وقد حققت المسابقة ذالك بالتسبب وتمكين مئات المتسابقين والمرافقين لهم وجمهور مشاهديها من التنقل والسفر من ولاية إلى أخرى سنويا والإقامة لمدة لا تقل عن عشرة أيام في تلك الولاية.

وقد تسنح للمتسابق ولرفقائه فرصة السفر إلى خارج الوطن لحضور المسابقة الدولية في بلدان العالم وزيارة أماكن سياحية في

Copyright © Dr. Muawiya Mustapha Saad

تلك البلدان كما يحصل لبعض المتسابقين ورفقائهم.[16]

الآثار السلبية للمسابقة

يقال لكل شيئ من الشؤون الإنسانية جوانب إيجابية وجوانب سلبية، فكما مر بنا الجوانب الإيجابية فكذالك سنحاول الاطلاع على الاتجاه المعاكس وهو ما يعتبر سلبا في المسابقة.

فالسلبيات في المسابقة نوعان حقيقي ووهمي.

النوع الأول: السلبيات حقيقة وهي الأمور الجانبية التي تحصل عند المسابقة من مخالفة للشريعة، من ذالك:

الاختلاط غير المبرر بين الرجال والنساء الأجانب، أو تخلي الرجل بامرأة أجنبية.

استيلاء بعض المسؤولين على الحقوق المالية لمن هم تحت إشرافهم سواء كانوا من المتسابقين أو من غيرهم.

تجريد المسابقة عند البعض عن الإخلاص وطلب ثواب الله فيها والانحراف بها إلى طلب ثواب الدنيا ومتاعها.

النوع الثاني: السلبيات الوهمية وهي ما يقع فيه بعض الناس من الخطأ في فهم حكم المسابقة ثم يحكم عليها بناء على فهمه الخاطئ، وذالك كالحكم على المسابقة بأنها بدعة.

انكار شرعية التجويد من الموصوفين بالعلماء التقليديين ويصفون تدريس التجويد بالمؤامرات الخارجية الهادفة إلى تغيير القرآن الكريم.[17] (غوني علي، ص 12.)

الخاتمة

تحدثت الورقة عن نشأة المسابقة وتاريخها عبر أربعة عقود كما تحدثت عن الإنجازات والآثار الطيبة التي قدمتها المسابقة في مجال قراءة القرآن وحفظه والعلوم الدائرة حوله وفي مجالات أخرى مثل الإقتصاد والسياحة والتعارف بين المسلمين.

وقد توصل البحث في هذه الورقة إلى النتائج التالية:

-أن جهودا مضنية بذلت في تأسيس واستمرار مسابقة القرآن الكريم من قبل ناس جهابذة في ميادين العلم والمعرفة ومن المحسنين وحكومات الولاية.

-أن المسابقة أسهمت بشكل فعال في تحسين قراءة القرآن والعناية بكل ما يتعلق به من علوم وفنون في هذه البلاد.

-أن المسابقة خلقت جوا طيبا في تحسين ظروف المتسابقين وفي إيجاد التعارف بين المسلمين.

وأخيرا فإني أوصي نفسي والقارئ الكريم باستغلال ما في المسابقة من فوائد علمية لفعل ما يرضي الله سبحانه وتعلى ويحقق مرضاته وثوابه.

هذا, فما كان في هذه الورقة من صواب فمن الله الكريم المنان وما كان من خطإ فمني ومن عجزي وقصوري. وأسأل الله عز وجل أن ينفع بهذا العمل القليل ويستر عن الزلل الجليل والحمد لله أولا وآخرا.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

[16] مسابقة القرآن الكريم في نيجيريا: ص 154.

[17] دور المسابقة في نشر القرآن الكريم، ص 12.

Copyright © Dr. Muawiya Mustapha Saad

البخاري، محمد بن إسماعيل، *الجامع الصحيح*، ط 2، القاهرة: دار آفاق العربية، 2009.

ابن فودي, عبد الله بن عثمان, *الفرائد الجليلة*, غوسو: مطبعة دار إقرأ.

جوس، محمد ثاني عبد الله، *تزويد الشبان بتجويد القرآن*. 2025.

جوس، محمد ثاني عبد الله، *فتح الحكيم بتاريخ التحكيم في مسابقة القرآن الكريم الوطنية في نيجيريا*، بلا مطبعة، 2025.

الغوني، إدريس بن عيسى, (الدكتور)، *بشرى سارة للقراء المجودين*، 2025.

الغوني، علي إدريس النايم, *دور المسابقة القرآنية في نشر القرآن مجودا في نيجيريا: دراسة وصفية*.

مركز الدراسات الإسلامية, *مسابقة القرآن الكريم في نيجيريا: رؤية مستقبلية*، ط ، مطبعة جامعة عثمان بن فودي، 2025

مسلم بن الحجاج، *صحيح مسلم*، بشرح المنهاج للنووي، عمان: بيت الأفكار الدولية.

ابن منظور، محمد بن مكرم، *لسان العرب*، بيروت: دار صادر.

مقابلة شفهية مع أ. د. مودي شوني, المنسق للمسابقة الوطنية سابقا, بمركز الدراسات الإسلامية، 12:00 ظهرا، بتاريخ 12-01-2026.

نخبة من العلماء، *كتاب الفقه الميسر في ضوء الكتاب والسنة*، ط. 1، مصر: دار بن رجب، 2013.

Muhamad, A. Y. (2003), Ilm-Al-tajweed and Qur'nic recitation Competition in Northern Nigeria, PhD Thesis, Department of Islamic Studies.

The first National Comference on the National Qur'anic recitation Competition in Nigeria, Centre for Islamic Studies, UDUS, 2017.

2nd Training Workshop for State Musabaqa Judges, Centre for Islamic Studies, UDUS, 2022.

Copyright © **Dr. Muawiya Mustapha Saad**